حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأوضاع السياسية والدينية في إيران قبيل قيام الدولة الصفوية

عمرو السيد علي السيد*

معيد بكلية الآداب جامعة عين شمس – قسم اللغات الشرقية وآدابها

المستخلص

قبل قيام الدولة الصفوية في إيران تهيأت لها ظروف وأوضاع سياسية واجتماعية، ضمنت لهذه الدولة النجاح والظهور على الساحة السياسية في المشرق الإسلامي، وقد تأسست هذه الدولة على أساس ديني حيث اتخذت من المذهب الشيعي الاثني عشري مذهبا رسميا لها، لكن ظهور الدولة الصفوية في إيران واتخاذها من المذهب الشيعي الاثني عشري مذهبا رسميا، لم يكن بالأمر المفاجئ، فبعد اجتياح المغول للمشرق الإسلامي في القرن السابع الهجري وتعاقب الدول الحاكمة في إيران وانهيار المجتمع الإيراني، ازدهر تيار التصوف كملجأ روحي ونفسي لهذا المجتمع الذي قد أصابه القلق جراء أعمال الوحشية والقسوة، تميز بعض هذه الحركات بالاعتدال، وتميز البعض الآخر بالتطرف والغلو والمزج بين التصوف والتشيع المغالي، وكانت هذه الحركات ذات انتشار ونفوذ بالغ خاصة في المناطق الإيرانية والأناضول، كان لغياب المؤسسات الدينية الرسمية دور كبير في ازدهار هذه الحركات الصوفية.

بدأت بعض هذه الحركات الصوفية المتشيعة تتخذ بعدا سياسيا ولم تكتفي بالزهد فقط، وقامت بعض هذه الحركات بثورات على الحكام المحليين كحركة السربداريين في خراسان، بل واستطاعت أيضا تأسيس دول لها، وغير حركة السربداريين، كانت هناك الدولة الإيلخانية التي سبقتها واعلن حاكمها محمد خدابنده (أولجايتو) المذهب الشيعي مذهبا رسميا، لكن أهالي مدينة أصفهان رفضوا هذا الإجراء مما جعله يتراجع عن قراره ويعود مرة أخرى للمذهب السني، كذلك قامت دولة المرعشيين في مازندران على أساس المذهب الشيعي الاثني عشري، ودولة المشعشعيين في خوزستان.

وإذا ما استعرضنا الخريطة المذهبية لإيران قبل قيام الدولة الصفوية، نجد غلبة المذهب السني على المناطق الإيرانية، ووجود أقليات شيعية في بعض المدن، لكن هذا لا ينفي عدم الصلة بين التشيع وإيران في تلك الفترة، فقد حاول التشيع الدخول إلى إيران من خلال طرق عديدة كان أهمها "التصوف".

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المـــقدمـــة:

يدور هذا البحث حول أوضاع إيران السياسية والدينية والاجتماعية قبل قيام الدولة الصفوية، كما يعرض ازدهار تيار التصوف والحركات الصوفية في إيران وانتشارها بعد الاجتياح المغولي وسقوط الخلافة، والمؤسسات الدينية الرسمية، وقد تميزت تلك الفترة أيضا بعدم التعصب الديني مما هيأ المجال لازدهار التشيع، وهيأ المجال كذلك لنجاح الحركات الصوفية المتشيعة مستغلة المذهب الشيعي الاثني عشري في تأسيس دويلات لها بذريعة التمهيد لظهور المهدي المنتظر، لكن سرعان ما كانت تسقط هذه الدويلات إلى أن جاءت الحركة الصفوية في كحلقة أخيرة في سلسلة هذه الحركات ونجحت في تأسيس دولة (٩٠٧- ١١٣٥ هـ) (١٥٠١- ١٧٧٢٢ م) لها بقيادة إسماعيل الصفوي(٨٩٢ -٩٣٠ هـ) (١٤٨٧-١٥٢٤).

اعتمد الباحث في هذا البحث على المصادر والمراجع العربية والفارسية ذات الصلة بالموضوع وقد اتبع الباحث في هذ البحث المنهج التاريخي.

الوضع السياسي

عقب وفاة تيمور لنگ[١](٨٠٧ هـ- ١٤٠٥م) وحتى قيام الدولة الصفوية (٩٠٧ هـ - ١٥٠١م) كان هناك صراع على السلطة في إيران[٢]. حيث كانت عدة دويلات تتعاقب على حكم إيران ولم تكن إيران حينها تخضع لأي وحدة سياسية، على حد قول كارل بروكلمان: "كانت إيران، منذ هبت العاصفة المغولية الكاسحة، أشبه شيء بالكرة يتنازعها جماعة من أمراء القبائل المتنافسين يرجع بعضهم إلى أصل تركي، وينتسب بعضهم الآخر إلى المغول"[٣]. فبعد أن خضعت لحكم الإيلخانيين تنازع على حكمها التيموريين وأسرتي التركمان "قراقويونلو" و"آق قوينولو"[٤] بالإضافة إلى قبائل الأوزبك وكانت أسرتي القرا قويونلو والآق قويونلو هما أبرز من حكما إيران قبل قيام الدولة الصفوية [٥].

أولًا: تركمان القرا قويونلو (٨١٠- ٨٧٣ هـ) [٦]

يرجع نسب حكام القرا قويونلو إلى شخص يدعى قرا يوسف بن قرا محمد (٨١٠-٨٢٣ هـ) والذي قد نشبت حرب بينه وبين السلطان أحمد الجلائري (تعريف أو تاريخ) بالقرب من تبريز، وذلك بعد وفاة تيمور وضعف سلطة خلفائه في غرب إيران، فاستطاع قرا يوسف أن يستولي على تبريز، وعلى كافة مناطق أذربيجان (٨١٣ هـ- ١٤٠٩م)، والعراق العربي، وأنهى حكم الجلائريين في أذربيجان والعراق[٧].

ثانيًا: تركمان الآق قويونلو (٧٨٠- ٩٠٨ هـ) [٨]

كانت أسرة الآق قويونلو صاحبة نفوذ وسلطة منذ عهد تيمور، ويعد مؤسس هذه السلسلة شخص يدعى قرا عثمان الذي ولاه تيمور لنگ حكم أرمينيا والعراق العربي وديار بكر وبعض الدن الأخرى مقابل خدماته له، وبعد وفاة تيمور جعل من ديار بكر مركزا له وبدأ في التوسع في عدة مناطق، وأصبحت أسرة الآق القويونلو تجاور أسرة القرا قويونلو من جهة الشرق. توفي قرا عثمان في عام (٨٣٩ هـ- ١٤٣٥ م). وأبرز من تولى حكم الآق قويونلو كان أوزون حسن حفيد قرا عثمان، فقد حكم منطقة واسعة منذ عام (٨٥٧ هـ – ١٤٥٣ م) حتى عام (٨٨٢ هـ –١٤٧٧ أو ١٤٧٨م). وقد قضى على تركمان القرا قويونلو وسيطر على اغلب بلاد أذربيجان والولايات الغربية. وقد قضى الشاه إسماعيل الصفوي على حكم الآق قويونلو بعد أن هزم الوند ميرزا في موقعة شرور ودخل تبريز عاصمة الآق قويونلو وأسس الدولة الصفوية (٩٠٦هـ/١٥٠١ م) وبعد أن هزم كذلك

السلطان يعقوب (م ٩٢٠هـ) آخر حكام هذه الدولة الذي كن يحكم فارس والعراق وخوزستان [٩].

الوضع الديني

بالنسبة للوضع الديني في إيران قبل قيام الدولة الصفوية، كانت أغلبية سكان إيران على المذهب السني، أما الشيعة الإمامية فكانوا يتمركزون في مدن الري وآوة وقم وأردستان وفراهان. وكانت جميع منطقتي مازندران وگيلان من الشيعة (ماعدا البعض من كبار المدن). وكانت هناك أغلبية شيعية في جزء من خراسان في منطقة بيهق، خاصة مدينة سبزوار وعدة مناطق في جبال ألبرز منها الديلم وطوالش ورودبار. وكانت مدينة ساوة على المذهب السني لكن المناطق المجاورة لها كانت شيعية، بعكس مدينة كاشان التي كان سكانها من الشيعة أما السنة فكانوا يقيمون في القرى المجاورة وكذلك مدينة قم وسبزوار. كان المذهب الرسمي للحكومات الإيرانية حينها هو مذهب أهل السنة، وكانت الأسر التيمورية والچغتائية وأتباعهم وطوائف تركية وقبائل البلوش والأفغان، تتخذ المذهب الحنفي مذهبا لها من بين المذاهب السنية الأربعة، أما المذهب الشافعي فكانت له الغلبة في المناطق الجنوبية والوسط وفي غرب إيران [١٠].

يوضح حمد الله المستوفي القزويني في كتابه "نزهة القلوب"[١١] الأوضاع المذهبية للمناطق الإيرانية خلال القرن الرابع عشر الميلادي ويعد كتابه أقدم وأهم كتاب جغرافي تناول الأوضاع المذهبية لإيران قبل قيام الدولة الصفوية، فقد قام بعرض المناطق الإيرانية وذكر مذهب كل منطقة، وقد حدد "حمد الله المستوفي القزويني" مذهب سكان أغلب المدن صراحة، لكن هناك مناطق أخرى لم يذكر مذهبها بشكل صريح وإنما يستدل على تسننها لغلبة المذهب السني على إيران في ذلك الوقت، بالإضافة إلى ما ذكره الكاتب عن أهل تلك المناطق بقوله "إنهم مشغولون بالعبادة والطاعة أو إنهم مسلمون أو إنهم ذوو عقيدة نقية"[١٢]. ويلاحظ غلبة المذهب الشافعي والحنفي على أغلب المناطق الإيرانية، أما المذهب الشيعي فنلاحظ غلبته في ثلاثة عشر منطقة، ومن الملاحظ جدا عند ذكر حمد الله القزويني مذهب تلك المناطق وصف بعض سكانها بالتعصب للمذهب الشيعي مثل آوة[١٣] ، قم[١٤] ، فراهان[١٥]. كما كان المذهب الشيعي الاثني عشري يتواجد في صورة أقلية في بعض المناطق السنية مثل ساوة، پيشكين، شيراز [١٦].

أما عن المؤلفات الشيعية باللغة الفارسية في إيران قبل العصر الصفوي فنجد منها في القرن الثامن الهجري ما يلي:

١- رسالة "مسمار العقيدة" وهي ترجمة فارسية لرسالة "مسبار العقيدة" التي دونت في أصفهان باللغة العربية وترجمها قوام الدين أبي الفضل هبة الله بن محمد بن أصيل الدين [١٧].

٢- كتاب "توضيح الوصول" لعباد بن أحمد بن إسماعيل بن شرفشاه المعروف بگلستانه[١٨] وهو شرح لكتاب "تهذيب الأصول" لابن مطهر الحلي المعروف بالعلامة الحلي، كما ألف أيضا "كاشف المعاني في شرح حرز الأماني"[١٩] .

٣- كتاب "راحة الأرواح ومؤنس الأشباح" لمؤلف يدعى الحسن بن الحسين الواعظ البيهقي السبزواري الذي تتلمذ على يد على العلامة الحلي وابنه المعروف بفخر المحققين، وألفه في عام ٧٥٧ هـ، كما ألف أيضا كتاب "بهجة المباهج"، و"غاية المرام في فضائل علي وأولاده الكرام"، و"مصابيح القلوب" كما ترجم "كشف الغمة" للأربلي[٢٠].

٤- "كتاب أحسن الكبار في معرفة الأئمة الأبرار" ألفه سيد محمد بن أبي زيد بن عربشاه ورامیني في عام ٧٤٠ هـ [٢١].

٥- "أمثلة التوحيد وجامع الحقائق" للفيلسوف الشيعي الإيراني حيدر الآملي (توفي بعد ٧٨٧) [٢٢].

٦- كتاب "نفايس الفنون" ألفه محمد بن محمود الآملي أحد الكُتاب الشيعة الإيرانيين في النصف الأول من القرن الثامن الهجري[٢٣].

٧- كما كان عز الدين حسن السمناني من العلماء الشيعة الفرس وقد عاصر بن مطهر الحلي (٦٤٨-٧٢٦هـ)[٢٤].

حركات التصوف

ظهر التصوف منذ القرون الإسلامية الأولى على أساس من العرفان والمحبة الإلهية، ورويدا رويدا حظي بمجال أوسع ، وترسخ في الثقافة الإيرانية مجاهدة النفس وتنزيهها من العلائق الدنيوية بغية الوصول إلى الله والتحرر من قيود العالم المادي، وكانت جميع هذه الأمور بمثابة نضالا سلبيا ضد المظالم الاجتماعية وفساد الحكومات[٢٥]، ولا يمكن إغفال التصوف كحركة اجتماعية لاقت رواجا وازدهارا في إيران منذ القرن السادس الهجري خاصة بعد هجوم المغول على إيران والقلق والرعب والاضطراب الذي انتشر في المجتمع الإيراني إثر هجماتهم وغاراتهم فلجأ الناس إلى التصوف ليهون عليهم المصائب والشدائد التي لحقت بهم، وقد ازدهرت الطرق الصوفية في إيران ومناطق قريبة منها كالأناضول واستطاعت عدة طرق صوفية أن تزدهر وتستحوذ على الولاء الروحي لأعداد غفيرة من الناس ليس في إيران فحسب بل في العراق والأناضول كذلك [٢٦] على سبيل المثال: الكبروية[٢٧]، والنوربخشية[٢٨]، والنقشبندية[٢٩] والبكتاشية[٣٠]، النعمة اللهية[٣١]، والطريقة الصفوية في أردبيل*.

يُقال إن أكثر من ثلاثين ألف شخص قد بايعوا الشاه نعمة الله صاحب الطريقة النعمة اللهية حينما زار شيراز، وقد مثل التصوف التربة الخصبة التي نمت فيها الدولة الصفوية والتي تحول خلالها الصفويون من مجرد شيوخ لطريقة صوفية يتمتعون بالزعامة بالروحية إلى شيوخ طريقة طامحين في الحكم[٣٢].

حينما بدأت الطرق الصوفية في الازدهار في إيران منذ القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، كانت تتميز بعض هذه الطرق بالاعتدال والأخرى بالغلو، لكنها كنت توصف جميعها بأنها علوية الهوى. مع الأخذ في الاعتبار أن الإجلال الخاص الذي كانت تكنه الطرق الصوفية لعلي لا يدل على أنهم كانوا (شيعة إمامية)، فقد كان علي وأهل البيت يتمتعون بمنزلة كبيرة لدى السنة والشيعة على حد سواء منذ الأيام الأولى للإسلام ([٣٣])، ومثال على ذلك الطريقة النقشبندية التي كانت طريقة سنية تماما، وكان علي وأبنائه موضع تبجيل وتقدير لديها. لكن الانتشار الكبير للطرق الصوفية في العالم لإسلامي وخاصة في عصري المغول والإيلخانيين، قد أدى إلى انتشار البدع لهذا كان يوجد نوعان من التصوف:

١- التصوف المعتدل أو الراقي والذي حافظ على مُثُل الصوفية الأوائل وتجسد في طرق سنية معتدلة كالمولوية المنتشرة في الأناضول والنقشبندية المنتشرة في بلاد ما وراء النهر.

٢- التصوف المغالي أو المتطرف المتجسد في طرق كالبكتاشية والحروفية [٣٤]، واللتين كانت ممارستهما مشبوهة وتميزت طرقهما بالغلو والتطرف وقد نتج هذا النوع من التصوف المتطرف من خلال امتزاج التصوف بالتشيع [٣٥]. هذا النوع من التصوف الممزوج بالتشيع أو التشيع الممزوج بالتصوف إلى حد يصعب الفصل بينهما كان يُنشر

من خلال الفرق الصوفية بشكل خاص، ويمكن أن يطلق عليه بالفارسية "تشيع طريقتي" أو "تشيع صوفيانه" أي "التشيع الصوفي"، ويشمل هذا النوع من التشيع عناصر مختلفة من التشيع المغالي[٣٦]، والتشيع الإمامي، والتصوف وكذلك بعض العناصر من مذهب أهل السنة [٣٧]. ففي تلك الفترة كان التشيع يتجلى في عدة مظاهر منها امتزاجه بالتصوف، وكان هذا الامتزاج وسيلة لنشر التشيع، ولطالما حاول التشيع الدخول إلى إيران من خلال عدة طرق منها السياسة، ومنها الأدب لكن الجسر الأبرز كان التصوف[٣٨].

جدير بالذكر أن الإمام علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه) كان من الأمور المشتركة بين التصوف والتشيع، فمن جانبٍ كان النموذج والمثل الأعلى في بعض الطرق الصوفية سواء كانت الطريقة سنية أو شيعية، ومن جانب آخر هو إمام الشيعة٠وقد نتج عن هذا الامتزاج أن تَكوَّن نوع من التشيع المغالي، من شمال سورية حتى أراضي الأناضول، ومن شمال العراق حتى غرب إيران. [٣٩]

وظلت الحركات المغالية بعيدة عن متناول أيدي الحكومات، وظل هذا التشيع المغالي في الانتشار حتى أوائل القرن العاشر، وكان غالبية السكان في الأناضول يعتنقون التشيع المغالي. [٤٠]

ويكمن سبب اتجاه هذه الحركات إلى التشيع فيما يقوله ميشيل مزاوي في كتابه (ظهور الدولة الصفوية): "إن الطرق الصوفية والغلاة قد سلبوا جزء من التشيع وألبسوه عباءة الإسلام الشعبي لتحقيق أهدافهم". [٤١] وهذا ما سوف نتابعه في الطريقة الصفوية.

الطريقة الصفوية وتحولها

أولًا: المرحلة الأولى للطريقة

من خلال متابعة الطريقة الصفوية نجد أنها مرت بمرحلتين، المرحلة الأولى تبدأ منذ عهد الشيخ صفي الأردبيلي مؤسس الطريقة الصفوية (٦٥٠-٧٣٥هـ.ق/١٢٥٢-١٣٣٤م) ثم خواجه صدر الدين موسى (٧٠٤-٧٩٤هـ)، وعلي سياهپوش(ت ٨٣٠هـ) وتنتهي بالشيخ إبراهيم (ت٨٥١هـ.ق)، ففي هذه المرحلة تتميز الطريقة بأنها كانت صوفية سنية، رغم أن البعض يرجع ظهور المعتقدات الشيعية في عهد علاء الدين علي سياهپوش[٤٢] إلا أن هذا الرأي موضوع شك من قبل العديد من الباحثين؛ لعدم وجود دليل عليه[٤٣]. تعد الفترة التي رأس فيها الشيوخ الأربعة الأوائل الطريقة الصوفية بأردبيل، فترة بناء الطريقة وكان الرؤساء الأربعة (الشيخ صفي الدين، صدر الدين موسى، علي سياهپوش، شيخ إبراهيم) رجال أتقياء لديهم شخصية قيادية وكانوا موضع احترام وثناء أتباعهم وكذلك القوى الحاكمة آنذاك، فقد كان الإيلخانيون يجلون الشيخ صفي الدين، وكذلك كان آل جلاير بالنسبة للشيخ صدر الدين بن الشيخ صفي الدين، كما كان التيموريين وخلفائهم يكنون احتراما شديدا لخواجه علي سياهپوش، وكانت فترة رئاستهم هي العصر الذهبي للطريقة الصوفية بأردبيل. وخلال هذه الفترة أيضا، تشير كافة الأدلة أن هذه الطريقة كانت مركزا هاما لنشر الطريقة الصوفية في آذربيجان وفي غرب الأناضول، وكانت تعتبر نموذجا للتصوف المعتدل آنذاك ولم يشاهد أي دليل مادي على وجود التشيع الاثني عشري أو تشيع الغلاة [٤٤].

جدير بالذكر أن أسرة الشيخ صفي كانت من الأسر الصوفية ذات النفوذ، حيث امتد نفوذهم في إيران والدولة العثمانية، وكان أتباعهم كثيرون جدا، أغلبهم التركمان المتمركزين في آسيا الصغرى[٤٥]، وذلك على إثر إرشاداته القائمة على الزهد والعرفان ورغبته وتصميمه في تربية مريدين أتقياء ، وتتضح مكانة صفي الدين في كتابات رشيد

الدين فضل الله الهمذاني[٤٦] حيث يرسل هذا الوزير الهدايا إلى خانقاه الشيخ، وكان يعد نفسه من مريدي الشيخ صفي[٤٧]، وكذلك كان الإيلخانيون يقدرون مقابلته[٤٨]. وكانت تتجلى أهمية الطريقة الصفوية في عهد الشيخ صفي الدين أنه على عكس بعض الطرق الصوفية الأخرى، كان يدعو أتباعه لأداء الفروض الدينية، لهذا السبب لم يكن في موضع نزاع مع العلماء[٤٩].

المهم أن الطريقة الصفوية كانت في عهد الرؤساء الأربعة الأوائل لها، نموذجا للتصوف الراقي والمعتدل، ولم تكن تتطلع إلى الحكم ولم تمثل أي تهديد سياسي، بل كانت موضع احترام الحكام القائمين آنذاك، وهذا بحسب قول المؤرخ فضل الله بن روزبهان خنجي الأصفهاني [٥٠] في كتابه "عالم آراي اميني" [٥١].

ثانيًا: المرحلة الثانية

تبدأ هذه المرحلة منذ عهد سلطان جنيد (قتل ٨٦٤ هـ) ثم ابنه حيدر (قتل عام ٨٩٣هـ) إلى وقت قيام الدولة الصفوية على يد الشاه إسماعيل الصفوي (٨٩٢-٩٣٠هـ). وكما يقول الباحث مصطفى كامل الشيبي "ويحسن هنا أن نفرق بين الطريقة الصفوية الصوفية السنية وبين الفرقة القزلباشية الجامعة بين التصوف والتشيع"[٥٢]. فحينما يأتي الحديث عن بداية تأسيس الدولة الصفوية يبدأ المؤرخين بسلطان جنيد الذي جمع بين الزعامة الروحية والزعامة الدنيوية.

بعد أن توفي الشيخ إبراهيم، تخوف جهانشاه حاكم القراقويونلو من أن يتولى الشيخ الجنيد إرشاد الطريقة بأتباعها الكثيرين وطموحات الجنيد السياسية التي زادت بعد وفاة شاهرخ ابن تيمور لنگ وانتشار الفوضى في إيران وتأسيس الجنيد لحكم خاص له في أردبيل، كما أن حلفاء جهانشاه أكدوا له أن الجنيد يستطيع أن يعد عشرة آلاف محارب كما أن لديه أتباع كثيرين في أنحاء متفرقة من آسيا الصغرى حتى بلخ وبخارا لذلك هدده وأمره بالخروج من أردبيل وخرج الجنيد من أردبيل مع جمع من أتباعه، وجعل عمه الشيخ جعفر مرشدا للطريقة [٥٣]. بعد ذلك سافر الجنيد إلى مناطق مختلفة في الشام والأناضول من أجل جمع مريدين له لتحقيق طموحاته السياسية[٥٤]، في ذلك الوقت كان أوزون حسن حاكم الآق قويونلو مسيطرا على ديار بكر وكان في خصومة مع جهانشاه حاكم القراقويونلو، وأراد أن يغتنم فرصة الخصومة بين جهانشاه والجنيد، فكتب برسالة إلى الجنيد يدعوه للمجيء إلى ديار بكر، فتوجه الجنيد إلى ديار بكر واستقبله أوزون حسن وزوجه أخته، وتأتي أهمية هذه الزيجة بالنسبة لأبناء انهم يتمتعون الزعامة الروحية من ناحية الأب وبالزعامة الدنيوية من ناحية الأم مما عزز موقع الجنيد الذي عاد إلى أردبيل[٥٥].

وهذا ما يذهب إليه ميشيل مزاوي أن علاقة المصاهرة بين أوزون حسن والشيخ جنيد كانت قائمة على المصلحة والمنفعة المتبادلة حيث يستفيد أوزن حسن من أتباع الجنيد للتوسع شرقا على حساب القراقويونلو، ويسهل على الجنيد تحقيق طموحاته السياسية، فحينما تخلص أوزون حسن من جهانشاه أعاده الجنيد إلى أردبيل محل أجداده[٥٦]. وقد استغل أوزون حسن أتباع الصفويين كذلك في توسعاته في بلاد الأرمن والكرج تحت شعار غزو وجهاد الكفار[٥٧].

تجدر الإشارة إلى أن أوزون حسن كان سياسيا طموحا بالدرجة الأولى فقد تزوج دسبينا خاتون، بنت كالو آيوانس آخر الأباطرة المسيحيين في طرابزون وسليل أسرة يونانية نبيلة) . هذا يدل على أن اوززن حسن كان يعمل على مصالحه السياسية غير آبه بالمذهب أو الدين[٥٨].

في عهد الشيخ الجنيد تحولت الطريقة من طريقة سنية صوفية إلى طريقة تتبنى التشيع المغالي في علي وأبنائه [٥٩] وهذا التغير صاحبه تحول الطريقة إلى حركة مسلحة، كما لم يكن هذا التغير في المذهب أكثر من ستار للطموح السياسي عند الجنيد [٦٠]، وهذا ما يؤيده ابن رزبهان خنجي حيث يقول في هذا الشأن عن الجنيد: "كان الشيخ صفي الدين يتبرأ من المحرمات لكنه لم يمنع أبنائه من الانشغال بالمسائل الدنيوية. وفي النهاية استسلم أولاده للذلة والتعاسة من أجل الحصول على الملك... وحينما آل الأمر إلى الشيخ الجنيد والد الشيخ حيدر، غير سيرة أجداده ولعبت برأسه فكرة المُلك. وكان طوال الوقت يسعى للحصول على الملك من خلال السيطرة على منطقة أو بلد"[٦١]... وكان هذا التغير والتحول الفكري في الطريقة الصفوية هو أنها قد مزجت في مرحلتها الثانية بين التصوف والتشيع المغالي، وبعدما نفذ التشيع المغالي إليها تحولت إلى حركة عسكرية تتطلع إلى تحقيق أهداف سياسية. من خلال ما قاله ابن روزبهان خنجي يتبين أن هناك تحولان في الطريقة الصفوية وكان هذان التحولان على مستوى فكري وآخر سياسي [٦٢].

على المستوى الفكري حدث تحول ديني وفكري حيث تبنت الطريقة الصفوية أفكارا مغالية، أما على المستوى السياسي تحول جذري في منهج الطريقة الصوفية وذلك من خلال السعي إلى أهداف سياسية عن طريق الغزو والجهاد ضد غير من المسلمين ممن اعتبروهم حينها كفارا. وقد تبين لنا هذا من خلال علاقة المصاهرة بينه وبين أوزون حسن.

طبقا لما يقوله بن روزبهان خنجي فإن الجنيد سافر إلى سوريا والأناضول بهدف جمع المريدين له. لكن كيف تم هذا التحول في منهج الطريقة وتبنيها الغلو في التشيع لعلي وأبنائه؟ وما الذي دفع الجنيد إلى اتخاذ هذه الخطوة؟

لقد سعى جنيد للحصول على السلطة في وقت كان فيه المجال مفتوحا لطلب السلطة وإقامة الدويلات بعد انهيار الإمبراطورية التيمورية بوفاة شاهرخ، وازدهار الحركات الدينية الغالية مثل المشعشعين، كما كانت فكرة ظهور المهدي منتشرة جدا حينها وأن الجنيد من القواد الذين سيحاربون في ركاب المهدي، وحينما علم جهانشاه حاكم القرا قوينلو بتلك النبوءات أمره بالرحيل من أردبيل فانتقل منها وذهب إلى الأناضول [٦٣]، وكانت الأناضول حينها مليئة بالتطرف والغلو والبدع الدينية بعدما تدفق إليها أعداد هائلة من القبائل المغولية والتركمانية [٦٤] ويجب معرفة المعتقدات الدينية لهذه القبائل باعتبارها النواة الأصلية للدولة الصفوية والتي ظلت طوال القرنيين السابع والثامن الهجريين تتبنى معتقدات غالية ومتطرفة [٦٥].

لقد كانت أراضي الأناضول منذ عصر السلاجقة موضعا للهجرات وكان أغلب هؤلاء المهاجرون من الإيرانيين ومع استقراراهم في تلك الأراضي انتشرت اللغة والأدب والثقافة الفارسية وبالتزامن مع هجرة الإيرانيين، هاجرت جماعات التركمان الرُحل من آسيا الوسطى إلى الأناضول أيضا، وقد سكنوا المناطق الجبلية على عكس الإيرانيين الذين سكنوا المدن، وقد أدى هذا إلى وجود نمطين من المعيشة والثقافة في الأناضول: ثقافة مدنية وثقافة قروية- قبلية، وكان سلاجقة الروم يستعينون بالإيرانيين في أعمال الديوان وكان مذهبهم هو مذهب أهل السنة والجماعة، وفي ظل هذه الظروف ظهر اختلاف مذهبي وسياسي بين أهل المدن وأهل القرى والجبال حيث كان فقر وضعف قبائل التركمان الرحل في مقابل غنى وقوة أهل المدن، وقد فتح استياء وغضب أهل القرى والجبال من التركمان المجال لدعايات أصحاب الطرق والصوفية وانطلاق الفرق الصوفية من الشيعة وخاصة المغالية منها، وكان رؤساء وزعماء العشائر والقبائل التركمانية الذين صاروا زعماء دينيين وسياسيين يواصلون طرق وأساليب الشامانيين[٦٦] في آسيا الوسطى وكانت العشائر والقبائل

ترى من الواجب طاعتهم، وقد قاموا بعدة حركات وثورات اجتماعية قضى عليها السلاجقة والمغول، لكن ظلت أثرها في القبائل وصارت مصدر إلهام للحركات التالية، كما ساهم نفوذ جماعة البكتاشية وغلاة الشيعة بين القائل التركمانية في تشيعهم[٦٧].

وقد وجد الشيخ الجنيد في الأناضول مجالا مساعدا وغير متوقع، فخلال تجوله بين الرُحل والفلاحين واجه أعدادا كبيرة من الشيعة أو أفرادا مستعدون للتشيع. لكن ليس من العسير معرفة ما إذا كان الجنيد قد تشيع قبل ذهابه إلى الأناضول أم بعد ذلك. ومن المحتمل أن الجنيد لم يحظى بالشهرة في أراضي الأناضول لكونه شيخ الطريقة فقط بل ربما لادعائه السيادة كذلك، فمن الطبيعي لشخص انتهازي مثله استغلال عامل التشيع، وبسبب ذكائه وفساد أوضاع التركمان السياسية والاقتصادية في الأناضول تجمع حوله الآلاف منهم. وبدأ يمارس نشاطه السياسي من خلال ادعائه النسب لأبناء علي بن أبي طالب، وكون جيشا من هؤلاء التركمان تراوح ما بين خمسة آلاف إلى عشرة آلاف وبدأ يغزو بهم أراضي طرابزون[٦٨]، وقد كان أتباع الجنيد من غلاة الصوفية، وقد ورد في كتاب انقلاب الإسلام بين الخواص والعوام " أنه وفقا لمعتقدات أتباع الطريقة الصفوية قد حل جزء من أجزاء الألوهية في الإمام علي عليه السلام واستطاع من خلال هذه القوة أن يقتلع باب خيبر. ثم وصلت هذه القوة إلى سيد الشهداء، ومنه إلى الإمام زين العابدي والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق، ثم إلى أبو السادات (موسى الكاظم)، وفي النهاية إلى الإمام أبو محمد القاسم حمزة الجد الأمجد للشيخ صفي الدين"[٦٩]، ولعل من أسباب اعتناق الجنيد المذهب الشيعي الاثني عشري؛ هو أن المريدين كانوا يعتنقون المذهب الشيعي الاثني عشري وأراد الحفاظ على مريديه من خلال التوافق المذهبي خاصة في ظل وجود طموحاته وتطلعاته السياسية[٧٠] لهذا تعد الأناضول النواة الحقيقية للدولة الصفوية ومركز الغلو والمريدين. وجدير بالذكر أن أربعة أخماس سكان الأناضول حينها كانوا على المذهب الشيعي؛ لهذا ليس غريبا أن يقبل كثير منهم وخاصة البدو الأتراك الزعامة المعنوية وإرشاد الجنيد ومنذ ذلك الوقت صارت هذه القبائل –التي غيرت طبيعة الأسرة الصفوية-هي القوة الرئيسية لها [٧١].

كانت مطامع الجنيد السياسية وطموحه في السلطة داخل الأراضي الإسلامية ستقلق حكام المنطقة ويجعلهم لهذا السبب يحاربونه أما إن وجه حملاته ضد بلاد غير المسلمين تحت مسمى "الجهاد أو الغزو" فلن يعارضه أحد. وعلى هذا الأساس هاجم طرابزون[٧٢]. وقد تخوف حاكم شروان أمير خليل الله من الجنيد وجيشه الذي أراد العبور خلال أراضيه ، فهاجمه حاكم شروان وقتل الجنيد في معركة عام ٨٦٤هـ[٧٣].

بعد مقتل جنيد خلفه ابنه حيدر زعامة الطريقة الصفوية" وقد عرفت الطريقة الصفوية في عهد حيدر بن الجنيد باسم (الطريقة الحيدرية) [٧٤]، وسار على منهج أبيه وتبلورت الطريقة الصفوية أكثر في عهده حيث جعل أتباعه يرتدون تاجا أحمر اللون وصاروا يعرفون بـ (القزلباش) وهي كلمة تركية تعني (حمر الرؤوس) وقد روي أنه رأى الإمام علي كرم الله في المنام وأمره بصنع هذا التاج ذات الاثني عشر شُقة [٧٥].

سار حيدر على منهج والده في الجمع بين رئاسة الطريقة والسعي لتحقيق أهداف سياسية من خلال الغزو والجهاد، من هنا تجدر الإشارة إلى بالإضافة إلى التشيع الواضح المنعكس من تركيب التاج الحيدري الاثني عشري، قد حدثت تطورات حركة القزلباش ينبعث من ظاهرة غريبة جدت عليها هي تميز طائفة منهم باسم أمراء الصوفية، وذلك توقيت لبدء المرحلة السياسية الخالصة للطريقة الصفوية وانقضاء أيام الزهد والتوجه الروحي [٧٦].

قتل حيدر أيضا في معركة ضد حاكم شروان عام (٨٩٣هـ.ق/١٤٨٨م) [٧٧]، إلى أن اكتملت هذه المسيرة بإعلان قيام الدولة الصفوية على يد الشاه إسماعيل في تبريز عام (٩٠٧ هـ -١٥٠١ م).

تعتبر الطريقة الصفوية في مرحلتها الثانية نموذجا لهذا النوع من التصوف الذي طبع عليه الغلو والتطرف ومن أجل استيعاب هذا التحول الذي قام به الجنيد تجدر الإشارة إلى حركات التشيع المغالي والمسلح التي سبقت الدولة الصفوية، لعلها تكون تفسيرا وتوضيحا جيدا لهذا التحول.

حركات التشيع المغالي (غلاة الشيعة) قبل الدولة الصفوية

تعتبر الطريقة الصفوية امتداد لحركات سبقتها كما أنها تعد الحلقة الأخيرة من سلسلة هذه الحركات فلم تكن هي أول من قامت بالمزج بين التصوف والتشيع والعمل على تحقيق أهداف سياسية من خلال حمل السلاح والجهاد والغزو، وقد كانت هذه الحركات تتقارب في آلية عملها؛ فمن خلال متابعة هذه الحركات نجد أن القاسم المشترك بينها أنها حركات صوفية شيعية غالية تتبنى الغلو في علي وأبنائه، ولها أهداف سياسية تسعى لتحقيقها بالقوة العسكرية من أجل الوصول إلى السلطة؛ فجميع هذه الحركات الصوفية الغالية في التشيع والمسلحة ادعت أنها تنوب عن الإمام أو ممهدة لظهوره [٧٨] -الذي يعني لدى الشيعة تحقيق دولة العدل والمساواة على الأرض- وبعض زعماء هذه الحركات ادعوا السيادة والنسب لآل البيت وبعضهم ادعوا أنهم المهدي نفسه. ومن بين هذه الحركات "الحروفية" و"النعمة اللهية" و"النوربخشية"، وازدهرت هذه الحركات الغالية في العصرين المغولي والإيلخاني، وفي النصف الثاني من القرن التاسع الهجري على وجه الخصوص، وانتشرت في الشمال الغربي لإيران وفي الأناضول وتميزت بأنها حركات محاربة شبه صوفية [٧٩]، فجميع الفرق الصوفية أو شبه الصوفية مثل طريقة النعمة اللهية، الحروفية، كان لديها أهداف سياسية لكنها لم تستطع أن تجذب مريدين مثل الطريقة الصفوية. كما نجحت حركة المشعشعين وهي من الحركات الصوفية الغالية في التشيع أن تسيطر على إقليم خوزستان [٨٠]. كما استطاعت بعض هذه الحركات أن تقيم دولا وحكما خاصا لها.

إن قيام الدولة الصفوية واتخاذها المذهب الشيعي مذهبا رسميا لم يكن الحدث الأول من نوعه فقد نفذ التشيع -قبل الدولة الصفوية-عدة مرات إلى إيران من خلال عدة دول كانت أبرزها كالتالي:

١-الدولة الإيلخانية

أعلن السطان أولجايتو "محمد خدابنده"، خامس السلاطين الإيلخانيين، المذهب الشيعي الاثني عشري مذهبا رسميا في إيران في عام (٧٠٩ هـ.ق)، قد كان أولجايتو على مذهب أهل السنة والجماعة، واعتنق المذهب الشيعي إثر مناظرة ابن المطهر الحلي [٨١] (٦٤٨-٧٢٦هـ.ق) للعلماء السنة في إحدى المسائل الفقهية. وأصبح ابن مطهر الحلي بعدها موضع رعاية السلطان محمد خدابنده، وأمر السلطان محمد خدابنده بعدها أن يصبح مذهب الفقه الجعفري مذهبا رسميا في جميع أنحاء إيران[٨٢]، لهذا أمر أولجايتو بجلب أعلام المذهب الشيعي من أجل نشره وأمر ببناء مدارس خاصة لتعليم أصول المذهب الشيعي، وكان ابن مطهر الحلي وابنه فخر المحققين فخر الدين محمد (٦٨٢-٧٧١هـ.ق)- واللذان كانا من فقهاء الشيعة المعروفين- قد ذهبا لتحقيق غرض أولجايتو، لكن حينما رأى أولجايتو أن أغلب سكان إيران لن ينصاعوا إلى أحكامه وأن كثير من أمرائه أصروا على الحفاظ على مذهب السني، تراجع عن قراره وجعل المذهب السني مذهبا رسميا مرة أخرى [٨٣]، مما يجعل أصفهان في هذا الوقت مركزا للسنة.

٢-الدولة السربدارية [٨٤]

سبق وأن تحدثنا عن الدولة السربدارية (٧٣٨ - ٧٨٢هـ) في الفصل الأول، فهي تعد أول حركة مذهبية عسكرية، وقد بدأت هذه الحركة عقب صدور التعاليم المذهبية والثورية لعدد من الفقهاء الشيعة بعد ذلك اتخذت شكل حركة مذهبية سياسية في جميع المناطق الشرقية والشمالية لإيران فمن أهم سمات الحركة السربدارية أن المذهب الإمامي كان العامل والدافع الأساسي لهذه الحركة، حتى أنه كان السبب الرئيسي لحروب السربداريين مع معارضيهم. ومن أبعاد المذهب الإمامي الاعتقاد بظهور الإمام الثاني عشر "المهدي المنتظر"، الذي كان السربداريون يعتقدون به، وقد وصلت هذه السمة إلى أوجها في عهد علي مؤيد السربداري.

٣-الدولة المرعشية [٨٥]

بدأت هذه الحركة عام (٧٦٠هـ.ق) وقد استمرت مدة ٣٥ عاما وكانت هذه الحركة على نفس منوال الحركة السربدارية، كانت مازندران منذ صدر الإسلام ونفوذ الدين الإسلامي لهذه المنطقة؛ قاعدة للشيعة ومقام للعلويين. وقبل حركة المرعشيين كانت المنطقة تحت نفوذ عدة أسر محلية، آل باوند وآل أفراسياب تشلاوي، الكياجلاليون وغيرها، واستطاع افراسياب الاستيلاء على المنطقة بأسرها، في ذلك الوقت كان سيد قوام الدين المرعشي قد عاد إلى مازندران بعد دراسة المذهب الشيعي الاثني عشري وانشغل بالإرشاد، وأدى نفوذه المذهبي إلى أن يستغل وجوده وأصبح مريدا له من أجل المصلحة، لكن النزاع قد نشب بينهما وفي النهاية انتصر أتباع سيد قوام الدين المرعشي على أتباع أفراسياب كان المرعشيون يسيطرون من الناحية السياسية والعسكرية على مناطق تمتد من مازندران حتى قزوين، ووحدوا جميع مناطق طبرستان ورويان ومازندران تحت مظلة التشيع الاثني عشري.

٤-الدولة المشعشعية [٨٦]

كانت حركة المشعشعين من الحركات السياسية والاجتماعية في إيران في القرن التاسع والتي قامت على يد رجل يدعى محمد بن فلاح (ت ٨٦٦هـ.ق/١٤٦٢م)، وقد قُمعت هذه الحركة بيد الصفويين، كان المشعشعيون غلاة في معتقداتهم، كما ادعى زعيم هذه الحركة محمد بن فلاح السيادة وادعى المهدية أيضا، وقد استمرت حكومة المشعشعين ٧٠ عاما إلى أن قضى عليهم الشاه إسماعيل الصفوي عام ٩١٤هـ.ق.

يلاحظ الاستعانة بالعنصر العربي من خارج إيران لنشر التشيع فيها كما حدث مع ابن المطهر الحلي مع أولجايتو حاكم الإيلخانيين، والشهيد الأول مع السربداريين، وكذلك أحمد بن فهد الحلي [٨٧] مع حكام القراقوينلو[٨٨].

الخاتمة

بعدما استعرضنا الأحوال والظروف التي سبقت قيام الدولة الصفوية والتي هيأت لظهورها تبتن لنا، أن ظهور الدولة الصفوية واتخاذها المذهب الشيعي مذهبا رسميا لم يكن حدثا وليد الصدفة، حيث كانت الدولة الصفوية هي نتاج تلك المرحلة، كما ينبغي الالتفات إلى أن مرحلة المغول وما تلاها تميزت بأنها كانت تعتبر عصرا جديدا في حياة الشيعة السياسية وذلك لوجود سمتين مهمتين الأولى: دخول الفقهاء الشيعة الاثني عشرية المجال السياسي بشكل كبير وإقامة صلات بالحكام مثلما رأينا الشهيد الأول مع السربداريين و ابن مطهر الحلي مع محمد خدابنده (أولجايتو حاكم الإيلخانيين) وكذلك ابن فهد الحلي مع القراقوينلو، والثانية: ظهور الحركات والثورات الشيعية والحركات الشعبية التي تلونت بلون المذهب الشيعي الاثني عشري كانت آخرها وأنجحها الحركة الصفوية.

Abstract

Political and religious conditions in Iran prior to the establishment of the Safavid state

By Amr El Sayed Ali El Sayed

Before the establishment of the Safavid dynasty in Iran there were social and political conditions, which ensured the success of this dynasty and appearing on the political scene in the Islamic East. This country was founded on a religious basis, where taken from the Twelver school of Shi'a as the official religion of their empire. However, this was not surprising. As after the Mongol invasion of the Islamic homeland in the seventh century Hijri and multiplicity the ruling nations in Iran and the collapse of the Iranian society, there was a stream of mysticism, which flourished as a shelter for soul and spirit to this community, who has injury concerns due to acts of brutality and cruelty.

Some of these movements marked by moderation, others marked by extremism, fanaticism and mixing between mysticism and extremist Shi'a.

These movements spread with great influence, particularly in the areas of Iran and Anatolia. The absence of official religious institutions played a major role in the prosperity of these Sufi movements. Some of these Sufi movements take a political dimension not only asceticism. Some of these movements has been revolted on the local rulers as the Alserbdarien movement in Khorasan, and established state for them.

In addition, there was the Ilkhanid dynasty -that preceded it- and its ruler "Mohammed Khuddabandh" (Oljeitu) announced Shi'ism as the official religion of their empire, but the people of Isfahan rejected this decision, so he obliged to back again to the Sunni doctrine.

As well as the State of Mar'ashi in Mazandaran was on the basis of Twelver Shi'ism, and the State of Musha'sha'iyyah in Khuzestan.

If we review the sectarian map of Iran before the establishment of the Safavid dynasty, we will find the predominance of the Sunni doctrine on Iranian regions, and the presence of Shi'a minorities only in some cities. However, this does not deny the link between Shiism and Iran in this period, where Shiism tried to enter Iran through the many ways in which the most important was the 'mysticism'.

الهوامش

[1]- هو تيمور لنگ مؤسس الدولة التيمورية حكم في الفترة ما بين (٧٧١-٨٠٧ هـ)، ولد في مدينة كش (مدينة سبز الحالية الواقعة في جنوب سمرقند) عام ٧٣٦ هـ، عاش طوال حياته في الحرب، وجرد أكثر من ٣٥ حملة عسكرية، سيطر خلالها على مساحة شاسعة من الأرض من سور الصين حتى مدينة موسكو الروسية ومن مدينة دهلي الهندية حتى الأناضول، وتوفي في (١٧ شبعان ٨٠٧ هـ) ودفن في سمرقند. وتلاه حكام الدولة التيمورية وفترة حكمهم كالتالي:

- ميرزا خليل سلطان بن ميرانشاه بن تيمور. (٨٠٧-٨١٢ هـ)
- ميرزا شاهرخ بن تيمور. (٨٠٧-٨٥٠ هـ)
- ميرزا الغ بيگ بن شاهرخ. (٨٥٠- ٨٥٣ هـ)
- ميرزا عبد اللطيف بن الغ بيک. (٨٥٤-٨٥٣ هـ)

- ميرزا عبد الله بن ابراهيم بن شاهرخ. (٨٥٤-٨٥٤ هـ)
- ميرزا بابر بن ميرزا بايسنقر بن شاهرخ. (٨٥٦ -٨٦١ هـ)
- ابو سعيد بن سلطان محمد بن ميرانشاه. (٨٥٥- ٨٧٣ هـ)
- سلطان احمد بن ابو سعيد. (٨٧٣- ٨٩٩ هـ)
- سلطان محمود بن ابو سعيد. (٨٠٩- ٩٠٠ هـ)
- سلطان حسين بن بايقرا. (٨٧٥- ٩١١ هـ).

أنظر عباس اقبال آشتيانى، تاريخ ايران از صدر اسلام تا انقراض قاجاريه، چاپ دوم، انتشارات دبير، تهران، ١٣٩٢ هـ.ش، ص٣٨١.

- أنظر أيضا عباس قديانى، فرهنگ جامع تاريخ ايران از ورود آريايى ها تا پايان عصر پهلوى ، ج١ ، انتشارات آرون، تهران، ١٣٨٠ هـ.ش، ص٢٦٣: ص٢٦٦.

٢- أنظر روجر.م سيورى، تحقيقات در تاريخ ايران عصر صفوى، (مجموعه مقالات)، ترجمه عباس غفارى فردمحمد باقر آرام، چاب دوم، انتشارات امير كبير، تهران ١٣٩١، ص٢٧.

٣- كارل بركلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة، نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت، يوليو ١٩٦٨م، ص٤٩٢.

٤- "قراقويونلو" كلمة تركية تعني أصحاب الخراف السوداء، أما "آق قويونلو" تعني أصحاب الخراف البيضاء، وترجع هذه التسمية إما للون أعلام هاتين القبيلتين أو للون خرافهم. - أنظر عباس اقبال آشتيانى، تاريخ ايران از صدر اسلام تا انقراض قاجاريه، ص ٣٩٨.

٥- أنظر: تحقيقاتي در تاريخ ايران عصر صفوي، راجر.م.سيوري، ترجمة عباسقلي غفاري فردمحمد باقر آرام، ط٢، أمير كبير، طهران، ١٣٩١هـ.ش، ص٢٨: ص٤٨.

- أنظر بديع جمعة، أحمد الخولي، تاريخ الصفويين وحضارتهم، ج١، دار الرائد العربي، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٣: ص٢٣.

٦- أنظر عباس اقبال آشتيانى، تاريخ ايران از صدر اسلام تا انقراض قاجاريه، ص ٣٩٨: ٤٠٠.

-أنظر أيضا سيد مسعود شاهمرادي –اصغر منتظرالقائم، "تشيع قراقويونلوها (٧٨٠- ٨٧٢ هـ.ق)، پژوهشهاي تاريخى (علمى- پژوهشى)، دانشكده ادبيات و علوم انسانى - دانشگاه اصفهان، سال چهل و نهم، دورهٔ جديد، سال پنجم، ،شمارهٔ اول (پياپى ١٧) بهار،١٣٩٢ هـ.ش، ص٥٠، ٥١.

[٧]- وتوالى على حكم هذه القبيلة الأمراء التاليين:

أ- قرا يوسف بن قرا محمد (٨١٠-٨٢٣ هـ).
ب- إسكندر بن قرا يوسف (٨٢٣-٨٣٩ هـ) .
ج- جهانشاه بن قرا يوسف (٨٣٩-٨٧٢ هـ).
د- حسنعلي ميرازا بن جهانشاه (٨٧٢ -٨٧٣ هـ).

٨- أنظر رضا پازوكى، تاريخ ايران از مغول تا افشاريه، چاپ اول، انتشارات شركت چاپخانه فرهنگ، ١٣١٦ هـ.ش، ص ٢٦٤ : ٢٦٦.

-أنظر أيضا ميشيل م.مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ترجمهٔ يعقوب آژند، ط١، نشر گستره، تهران، تابستان١٣٦٣هـ.ش، ص ٤٦، ٤٧.

[٩]-حكم دولة الآق قويونلو بعد قرا عثمان مؤسسها الأمراء التاليين:

- حسن بيك بن أمير علي ابن قرا عثمان المعروف بأوزون حسن (٨٧٠ – ٨٨٢ هـ).
- سلطان خليل بن حسن بيك (٨٨٢ – ٨٨٣ هـ).
- يعقوب بيك بن حسن بيك (٨٨٣- ٨٩٦ هـ).
- بايسنقر بن يعقوب (٨٩٦ – ٨٩٧ هـ).
- رستم بن مقصود حسن بيك (٨٩٧- ٩٠٢ هـ).
- أحمد بن أرغلو محمد بن حسن بيك (٩٠٢ – ٩٠٣ هـ).
- الوند بيك بن يوسف بن حسن بيك (٩٠٣ -٩٠٧ هـ).

- سلطان مراد بن يعقوب بن حسن بيك (٩٠٣ – ٩٠٨ هـ).

١٠-أنظر بهزاد كشاورزي، تشيع وقدرت در ايران، ط١، نشر خاوران، باريس، خريف ١٣٧٩ هـ.ش، ص٤٩.

-أنظر أيضًا ادوين آرويدوويچ گرانتوفسكى –ايليا پاولوويچ پطروشفسكى- ل. ك بلوى- ميخائيل سرگى يويچ ايوانوف -گ. آ. كاشلنكو - محمد دانداميف، تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز، جلد ١، نشر پويش، طهران، ١٣٩٥ هـ.ش، ص٢٤٤.

١١- ألف هذا الكتاب حمد الله المستوفي القزويني في عام ٧٤٠ه.ق، وهو جغرافي ورحالة ومؤرخ، ولد في عام (٦٨٢ -٧٥٠ هـ / ١٢٨١ -١٣٤٩ م) في مدينة قزوين في أسرة عربية ويصل نسبه إلى الحر بن يزيد الرماحي، عاصر المؤرخ رشيد الدين فضل الله الهمذاني، وله العديد من المؤلفات منها تاريخ گزيده، نزهة القلوب، ظفرنامه. - للمزيد أنظر إدوارد براون، تاريخ ادبى ايران: از سعدى تا جامى ، جلد ٣، ترجمة علي أصغر حكمت، ط٢، طهران، مكتبة ابن سينا، ١٩٦٠م، ص١٢٥: ص١٢٧، أنظر آغا بزرگ تهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، القسم الثالث من الجزء التاسع،ط٣، دار الأضواء، بيروت، ص١٠٣٣، ص١٠٣٤.

١٢- أنظر حمد الله مستوفي قزويني، نزهة القلوب ، ص١٢٢، ص١٢٤، ص١٣٠، ص١٣٩.

١٣- أنظر حمد الله المستوفي القزويني، نزهة القلوب، ص٦٠.

١٤- أنظر حمد الله المستوفي القزويني، نزهة القلوب، ص٦٧.

١٥- أنظر حمد الله المستوفي القزويني، نزهة القلوب، ص٦٩.

١٦- أنظر حمد الله المستوفي القزويني، نزهة القلوب، ص٦٢، ص ٦٣، ص ١١٥.

١٧- أنظر رسول جعفريان، تاريخ تشيع در ايران از آغاز تا قرن دهم هجرى، جلد دوم، چاپ اول، انتشارات انصاريان، قم –ايران، ١٣٧٥ هـ.ش، ص ٦٩٩، ص٧٠٠.

١٨- هو عباد بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن شرفشاه "گلستانه"، تولى القضاء قضاء أصفهان في عهد السلطان الجايتو. للمزيد أنظر آغا بزرگ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة القرن الثامن الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ط١، ج٥، دار إحياء التراقث العربي ، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ١٠٦، ١٠٧.

١٩- أنظر رسول جعفريان، تاريخ تشيع در ايران از آغاز تا قرن دهم هجرى، ص ٧٠١.

٢٠- أنظر رسول جعفريان، المرجع السابق، ص ٧٠١.

٢١- أنظر رسول جعفريان، المرجع السابق، ص ٧٠١، ص ٧٠٢.

٢٢- أنظر رسول جعفريان، المرجع السابق، ص ٧٠٢.

٢٣- أنظر رسول جعفريان، المرجع السابق، ص٧٠٣.

٢٤- آغا بزرگ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة القرن الثامن الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ، ط١، ج٥، ج٥، ص٤١.

٢٥- أنظر فاروق سومر، نقش تركان آناطولى در تشكيل وتوسعه دولت صفوى، ترجمۀ احسان اشراقى- محمد تقى امامى،چاپ اول، نشر گستره، تهران، ١٣٧١ هـ.ش، مقدمۀ مترجمين، ص ١٦، ١٧.

٢٦- أنظر كولن تيرنر، التشيع والتحول في العصر الصفوي، ترجمة حسين علي عبد الستار، منشورات الجمل، ط١، كولونيا (ألمانيا)-بغداد، ٢٠٠٧، ص١٠٩، وأنظر ميشيل م. مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ترجمة يعقوب آژاند، ص٢٥٤: ص٢٥٥.

٢٧- تأسست هذه الطريقة بواسطة الشيخ نجم الدين كبراي الخوارزمي، انتشرت في آسيا الوسطى وكان يتبعها عدد قليل داخل إيران. أنظر ايلياپاولوويچ پطروشفسكى، اسلام در ايران (از هجرت تا پايان نهم هجرى)، ترجمۀ كريم كشاورز، ص٣٦٥.

٢٨- مؤسس هذه الطريقة شخص يدعى محمد نوربخش بن عبد الله، ولد في قاين قصبة قهستان عام (٧٩٥هـ.ق/ ١٣٩٣م)، وبدأت حركة نوربخش في سنة (٨٢٦هـ.ق/ ١٤٢٣م) بكوه تيري من قلاع ختلان لقبه شيخه خواجه إسحق الختلاني بنوربخش أي واهب الأنوار، ادعى السيادة والمهدية، نفاه شاهرخ الحاكم التيموري إلى شيراز وهناك أطلق سراحه ليختار منفاه بنفسه فطاف تستر والبصرة والحلة وبغداد وزار العتبات الشيعية المقدسة، وعاد إلى كردستان ليبث دعوته فيها فانقاد إليه سكانها وضرب النقود باسمه وتسبب ذلك في قلق شاهرخ من جديد، وانتهى الأمر بالقبض على نوربخش من جديد وسجن ومن ثم سير

إلى هراة ليعلن من على منبرها، وهو في قيده تنازله عن دعوى الخلافة وما يستتبعها، وبعد وفاة شاهرخ ذهب محمد نور بخش إلى الري ومارس هناك طريقته الصوفية التي جمع فيها بين التصوف والتشيع إلى أن مات عام ٨٦٩هـ.ق. للمزيد أنظر كامل مصطفى الشيبي، الصلة بين التصوف والتشيع (النزعات الصوفية في التشيع) من بعد عصر الأئمة حتى سقوط الدولة الصفوية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٢م، ص٢٩٤: ص٣٠٧.

٢٩- أسست هذه الطريقة في القرن الثامن الهجري على يد الشيخ بهاء الدين محمد نقشبند (٧١٨: ٧٩٢هـ.ق)، وكان من أهل بخارا، ويُعتقد أن هذه الطريقة كانت فرعا من الطريقة الطيفورية، وكان نقشبند يوصف بأنه رجل زاهد وفي غاية الفقر والبساطة، انتشرت هذه الطريقة وانتشرت في آسيا الوسطى وإيران وآذربيجان، وانقسمت إلى قسمين سنية وشيعية. أنظر ايلياپاولويچ پطروشفسكى، اسلام در ايران (از هجرت تا پايان نهم هجرى)، ترجمۀ كريم كشاورز، ص٣٦٦.

٣٠- نشأت هذه الطريقة في آسيا الوسطى في القرن الثامن الهجري على يد شخص يدعى حاجي بكتاش. ويعد وجود هذا الرجل أسطوريا. وقد اشتهرت البكتاشية بسبب ارتباطها بالإنكشاريين، وكان جميع أتباعها تقريبا في الدولة العثمانية. كانت تعد هذه الطريقة سنية، لكن الجميع يرون أن معتقدات غلاة الشيعة قد انتشرت بين أفراد هذه الطريقة. أنظر ايلياپاولويچ پطروشفسكى، اسلام در ايران (از هجرت تا پايان نهم هجرى)، ترجمۀ كريم كشاورز، ص٣٦٦.

٣١- مؤسس هذه الطريقة شخص يدعى نعمة الله الولي، وكان صوفياً علوياً يتصل نسبه بعلي بن أبي طالب عن طريق إسماعيل بن جعفر، وُلد نعمة الله في إيران في سنة ٧٣١هـ.ق/ ١٣٣٠م، واستطاع أن يستميل إليه كثيراً من الأتباع في سمرقند، وأقلق هذا الأمر تيمور الذي جعله يرحل إلى مدينة سبز حيث بنى له بيتا ومسجدا ليمارس فيه طريقته، ووصل المبالغة في ولايته إلى درجة أن اتباعه كانوا يسجدون له، وكان يرى نفسه معصوما. للمزيد أنظر كامل مصطفى الشيبي، الصلة بين التصوف والتشيع (النزعات الصوفية في التشيع) من بعد عصر الأئمة حتى سقوط الدولة الصفوية، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢م، ص٢١٦: ص٢٢٣.

٣٢- أنظر ميشيل م.مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ترجمۀ يعقوب آژند، ط١، نشر گستره، تهران، تابستان١٣٦٣هـ.ش، ص ٢٥٦.

[٣٣]- أنظر كولن تيرنر، التشيع والتحول في العصر الصفوي، ص١١١.

٣٤- جماعة من غلاة الشيعة ظهرت بين القرنيين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين في إيران، أسسها هذه الفرقة فضل الله الاسترابادي الملقب بالحروفي (٧٤١/ ٧٩٧هـ)، وقد بدأ دعوته بين عامي ٧٨٨/٧٨٩ هـ، وقتل على يد ميرانشاه ابن تيمور، انتشرت هذه الطريقة في جميع أنحاء إيران وآذربيجان، وتركيا، وقد تميزت بأفكار متطرفة وهناك عدة كتب قد أصدرتها هذه الفرقة منها كتاب (محرم نامه) الذي يشمل على معتقدات ومبادئ هذه الفرقة.للمزيد أنظر ايلياپاوليچ پطروشفسكى، اسلام در ايران از هجرت تاپايان قرن نهم هجرى، ترجمۀ كريم كشاور، چاپ هفتم، انتشارات پيام، تهران، ١٣٦٣هـ.ش، ص٣٢٢، ص٣٢٣.

٣٥- أنظر كولن تيرنر، التشيع والتحول في العصر الصفوي، ترجمة حسين عبد الستار، ص١٠٦: ص١١١.

٣٦- وفقا للشهرستاني في كتاب الملل والنحل فقد عرف الغالية أو غلاة الشيعة قائلا "هم الذين غلوا في حق أئمتهم، حتى أخرجوهم من حدود الخلقية وحكموا فيهم بأحكام الإلهية، فربما شبهوا واحدا من الأئمة بالإله...وإنما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية ومذاهب التناسخية. للمزيد أنظر أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، صححه وعلق عليه أحمد فهمي محمد، ج ١، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م، ص١٧٦ ،ص١٧٧.

٣٧- أنظرسيد مسعود شاهرمرادي، أصغر منتظر القائم، تشيع قراقوينلوها (٧٨٠-٨٧٢هـ.ق)، پژوهشهاي تاريخى (علمى-پژوهشى) دانشكده ادبيات و علوم انسانى - دانشگاه اصفهان، سال چهل و نهم، دورۀ جديد، سال پنجم شمارۀ اول (پياپى ،١٧) بهار، ١٣٩٢هـ.ش، ص ٦٥.

٣٨- رسول جعفريان، تاريخ تشيع در ايران از آغاز تا قرن دهم هجرى، ص ٧٢٥.

٣٩- فاروق سومر، نقش تركان آناطولى در تشكيل وتوسعه دولت صفوى، مقدمۀ مترجمين، ص ١٧

٤٠ -أنظر رسول جعفريان، صفويه در عرصه دين، فرهنگ وسياست، ج١، نشر پژوهشگاه حوزه و

دانشگاه، قم، ١٣٨٩هـ.ش، ص١٧.
٤١- ميشل م . مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ص٩٤.
٤٢- أنظر ادوارد براون، تاريخ ادبيات ايران از آغاز عهد صفويه تا زمان حاضر، ترجمۀ رشيد ياسمى جلد ٤ ص٥٢.
٤٣- أنظر أبو القاسم طاهري،تاريخ سياسي واجتماعي ايران از مرگ تيمور تا مرگشاه عباس،چاب چهارم، شركت انتشارات علمى وفرهنگى، تهران، بهار١٣٨٣هـ.ش، ص١٦١.
- اسحاق طغيانى، تفكر شيعه وشعر دورۀ صفوى، انتشارات دانشگاه اصفهان- فرهنگستان هنر جمهوري اسلامى ايران، ١٣٨٥ هـ.ش، ص ١٧.
- فاروق سومر، نقش تركان آناطولى در تشكيل وتوسعه دولت صفوى، ص ١١.
- ميشل م . مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ص١٣١.
٤٤- أنظر ميشل م . مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ترجمه يعقوب آژاند، ص١٢٨: ١٣١.
٤٥- أنظر رسول جعفريان، صفويه در عرصۀ دين، فرهنگ وسياست ،ج١، ص١٩.
٤٦- ادوارد براون، تاريخ ادبيات ايران از آغاز عهد صفويه تا زمان حاضر، جلد٤، ص ٣٠.
٤٧ - محمد علي حاجيلو، ريشه هاى تاريخى تشيع در ايران، چاپ اول، انتشارات مجمع جهانى شيعه شناسى، قم، ايران، ١٣٨٦هـ.ش، ص ١٥٥.
٤٨ - فاروق سومر، نقش تركان آناطولى در تشكيل وتوسعه دولت صفوى، مقدمۀ مترجمين، ص ١٩.
٤٩ - محمد علي حاجيلو، ريشه هاى تاريخى تشيع در ايران، ص ١٥٥.
٥٠- هو فضل الله بن روزبهان خنجي الأصفهاني، المؤرخ ببلاط السلطان يعقوب آق قوينولو، ولد في شيراز، تاريخ ميلاده غير محدد، بين أعوام ٨٥٠ : ٨٦٠هـ.ق كما أن هناك أيضا اختلاف بين المؤرخين حول تاريخ وفاته حيث توفي حوالي عام (٩٢٦هـ.ق/ ١٥٢٠م) حسب قول عبد الحسين خاتون آبادي، ويقول حسن بيک روملو و رضا قلى هدايت و واله اصفهانى و خواندمير إنه توفي في عام ٩٢٧هـ.ق/١٥٢١م واشتهر في زمانه باسم (خواجه ملا)، (خواجه مولانا)، ويتخلص في الشعر باسم (اميني)، أمضى فترة شبابه في بلاط سلاطين الآق قويونلو، وبعد سيطرة الشاه إسماعيل على تبريز، هرب إلى بلاط محمد خاني شيباني زعيم الأوزبك؛ خوفا من بطش الشاه إسماعيل الذي كان معاديا لأهل السنة. للمزيد أنظر فضل الله بن روزبهان خنجي اصفهاني، تاريخ عالم آراى اميني: شرح حكمراني سلاطين آق قويونلو وظهور صفويان، مصحح محمد اكبر عشيق، نشر مركز پژوهشى ميراث مكتوب، تهران، ١٣٨٢هـ.ش، المقدمة ص١١: ص٧٥. له سيرة في كتاب الضوء اللامع الجزء ٦ ص ١٧١ رقم ٥٨٠
٥١- أنظر فضل الله بن روزبهان خنجي اصفهاني، تاريخ عالم آراى اميني: شرح حكمراني سلاطين آق قويونلو وظهور صفويان، مصحح محمد اكبر عشيق، نشر مركز پژوهشى ميراث مكتوب، تهران، ١٣٨٢هـ.ش، متن الكتاب ص٢٥٨: ص٢٦٠.
٥٢- مصطفى كامل الشيبي، الطريقة الصفوية ورواسبها في العراق المعاصر، ط١، مكتبة النهضة بغداد، ١٩٦٧م، ص٥٢.
٥٣- نظام الدين مجير شيبانى، تشكيل شاهنشاهى صفويه، انتشارات دانشگاه تهران، تهران، ١٣٤٦ هـ.ش، ص٦٧.
٥٤- أنظر ميشل م . مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ص ١٥٤.
٥٥- أنظر عبد الحسين نوايى، عباسقلى غفارى فرد، تاريخ تحولات سياسى، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى در دوران صفويه، انتشارات (سمت)، تهران،١٣٩٢ هـ.ش، ص٥٢.
٥٦- ميشل م . مزاوى، پيدايش دولت صفوى ص ١٦٥.
٥٧- أنظر عبد الحسين نوايى، عباسقلى غفارى فرد، تاريخ تحولات سياسى، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى در دوران صفويه ص٥٢، ص٥٣.
٥٨- أنظر كامل مصطفى الشيبي ، الصلة بين التصوف والتشيع،ص٣٦٣.
٥٩- أنظر فاروق سومر، نقش تركان آناطولى در تشكيل وتوسعه دولت صفوى، مقدمۀ مترجمين ص١٩.

- محمد علي حاجيلو، ريشه هاى تاريخى تشيع در ايران، ص ١٥٥.
- ميشل م . مزاوى پيدايش دولت صفوى، ص ١٤٠.
- بهزاد كشاورزي، تشيع وقدرت، ص ٤٣.
- مصطفى كامل الشيبي، الطريقة الصفوية ورواسبها في العراق المعاصر، ط١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٣٨٦هـ.ق، ١٩٦٧م، ص ٥٢.
٦٠- أنظر كولن تيرنر، التشيع والتحول في العصر الصفوي، ص١١٩، ص١٢٠.
٦١- فضل الله بن روزبهان خنجى اصفهانى، تاريخ عالم آراى امينى، ص٢٥٨، ص٢٦٠.
٦٢- أنظر المصدر السابق، ٢٦٤: ٢٦٩.
٦٣- أنظر حسين مير جعفري-مرتضى دهقان نژاد-حميد حاجيان پور، انديشه غاليانه در طريقت صفوى، فصلنامه انديشه دينى دانشگاه شيراز، پياپى ٢١، صفحات ٩٣-١١٦، زمستان ١٣٨٥، ص١٠٦.
٦٤- أنظر كولن تيرنر، التشيع والتحول في العصر الصفوي، ص١٢١ :١٢٣.
٦٥- أنظر حسين مير جعفري-مرتضى دهقان نژاد-حميد حاجيان پور، انديشه غاليانه در طريقت صفوى، فصلنامه انديشه دينى دانشگاه شيراز، پياپى ٢١، صفحات ٩٣-١١٦، زمستان ١٣٨٥هـ.ش، ص١٠٦
٦٦- الشامانية هي نوع من الديانات الوثنية، كانت تتمثل في عبادة كل شيء يسمو على مدارك المغول، ويدق على أفهامهم، كما تتمثل أيضا في عيادة كل مايخشونه ويرهبونه، فلهم آلهة في النهر والجبل والشمس ...فضلا عن ذلك كان أتباع هذه الديانة يعبدون أرواح أجدادهم ، لاعتقادهم أن لهذه الأرواح سلطانا كبيرا على حياتهم، كما كانوا يؤمنون بالقوى السحرية. للمزيد أنظر فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ، ج١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠ م، ص ٣٣٥.
٦٧ -أنظر فاروق سومر، نقش تركان آناطولى در تشكيل وتوسعه دولت صفوى، مقدمۀ مترجمين ص١٧.
٦٨- أنظر فاروق سومر، نقش تركان آناطولى در تشكيل وتوسعه دولت صفوى، ص١٤، ص ١٥.
٦٩- محمدعارف اسپناقچي پاشازاده، انقلاب الاسلام بين الخواص و العوام: تاريخ زندگى و نبردهاى شاه اسماعيل صفوى و شاه سليم عثمانى وقايع سالهاى ٩٣٠-٩٠٥هجرى، ، به كوشش رسول جعفريان، انتشارات دليل، قم ، ايران ١٣٧٩ هـ.ش، ص٣٦ .
٧٠ -أنظر اسحاق طغيانى، تفكر شيعه وشعر دورۀ صفوى، ص ١٧.
٧١- أنظر ايلياپاوليچ پطروشفسكى، اسلام در ايران (از هجرت تا پايان قرن نهم هجرى)، ترجمۀ كريم كشاورز، چاپ هفتم، انتشارات پيام، تهران، ١٣٦٣هـ.ش، ص٣٨٧، ص٣٨٨.
٧٢- أنظر عبد الحسين نوايى، عباسقلى غفارى فرد، تاريخ تحولات سياسى، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى در دوران صفويه ص٥١.
ميشل م . مزاوى پيدايش دولت صفوى، ص ١٥٣.
٧٣ - أنظر عالم آراى صفوى، مجهول المؤلف، تحقيق يد الله شكرى، ص٣٠.
عبد الحسين نوايى، عباسقلى غفارى فرد، تاريخ تحولات سياسى، اجتماعى ، اقتصادى وفرهنگى در دوران صفويه ص٥٣.
٧٤- أنظر عالم آراى صفوى، مجهول المؤلف، تحقيق يد الله شكرى، ص٣٠.
٧٥- أنظر عالم آراى صفوى، ص٣٠.
٧٦ - أنظر كامل مصطفى الشيبي، الصلة بين التصوف والتشيع، ص ٣٦٥.
٧٧- أنظر بديع جمعة، أحمد الخولي تاريخ الصفويين وحضارتهم، الجزء الأول، ص٣٤، ص٣٥.
٧٨- أنظر ايليا پاوليچ پطروشفسكى، اسلام در ايران، ترجمۀ كريم كشاورز، ص٣٧٣.
٧٩- أنظر كولن تيرنر، التشيع والتحول في العصر الصفوي، ص١١٢: ص١١٥.
٨٠- أنظر رسول جعفريان، صفويه در عرصه دين، فرهنگ وسياست، ص ١٨.
٨١- هو جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، المعروف بالعلامة الحلي والعلامة على الإطلاق (٦٤٧/٧٢٦هـ)، يعتبر أحد أبرز فقهاء الشيعة الإمامية على مر

العصور، من مؤلفاته منتهى المطلب في تحقيق المذهب، نظم البراهين في أصول الدين، للمزيد أنظر محسن الأمين، أعيان الشيعة، المجلد الخامس، حققه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ص٣٩٦: ص٤٠٨

[٨٢]- أنظر عباس قدياني، تاريخ اديان ومذاهب در ايران، انتشارات فرهنگ مكتوب، تهران، ١٣٨١هـ.ش، ص ٢٣٨.

٨٣- أنظر عباس اقبال آشتيانى، تاريخ ايران از انقراض ساسانيان، چاپ دوم، انتشارات دبير، تهران، ١٣٩٢هـ.ش، ص٣٢٢.

[٨٤]- للمزيد أنظر ميشل م . مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ص١٠: ص١٣.

[٨٥]- للمزيد أنظر ميشل م . مزاوى، پيدايش دولت صفوى ص١٤: ص١٦، عباس قدياني، تاريخ اديان ومذاهب در ايران، انتشارات فرهنگ مكتوب، تهران، ١٣٨١هـ.ش، ص ٣٠٠.

[٨٦]- للمزيد أنظر كامل مصطفى الشيبي، الصلة بين التصوف والتشيع، ص٢٧٠: ص٢٩٣.

[٨٧]- فقيه شيعي بارز ولد عام ٧٥٦هـ.ق وتوفي عام ٨٤١هـ.ق، تتلمذ على يديه محمد بن فلاح المشعشع مؤسس الدولة المشعشعية في خوزستان، وكذلك محمد نور بخش صاحب الطريقة النوربخشية، من مؤلفاته المهذب البارع في شرح المختصر النافع في الفقه، للمزيد أنظر محسن الأمين، أعيان الشيعة، المجلد الثالث، تحقيق وإخراج حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م، ص١٤٧، ص١٤٨.

[٨٨]- أنظر ميشل م . مزاوى، پيدايش دولت صفوى، ص ٤١.